ومن الرأي ذو عيوب فإن أو ... قد نيرانه فليست عيوب
أنت نجم النجوم والدهر ليل ... ما النجم سواك فيه ثقوب
حمد النجم أن إنعامك الخا ... طب فينا وشكرك المخطوب
ورأى أن ذاك أحسن مقلو ... ب وإن كان يقبح المقلوب
أنت ذو السودد بن لم يعدك المو ... روث منا سودد ولا المكسوب
ولقد خفت والبريء ملقى ... كل ذنب برأسه معصوب
أن يقول الوشاة بي إن شؤمي ... قاد هذا الشخوص والافك حوب
وحوابي أن لم يغيبوا وشاهد ... ت فزالت مخاوف ونكوب
أنا من لا يشك في اليمن منه ... أو يمينا ابا فخرة وعجوب — المين الكذب
حيث والدولة السعيد تخلفني ... رأسها في مقادتي مجنوب
ذاك حق ما تقتضيه يد الغا ... صب مني فغيره المغصوب
أفينسى ما صح لي وينسوى ... لي إفك ملفق مركوب
كذبه الزاعمون أني مشؤو ... م وما نوا والثالب المثلوب
بل لي اليمن لا محالة كالصبـ ... ـح إذا لاح ضوؤه المشبوب
أن يكون ذاك مغفلا عند عبد ... فهو لي عند سيد مكتوب
ويشهد لي بذلك ابن فراس ... وهو عدل العدول لا المقصوب
مجتبى قاسم وما زال قدما ... صاحبا مثله اجتبى مصحوب
لا يخل علمته لا يرجى ... منه خير وشره مرقوب
كفلان في دحسه وفلان ... ولتلك التراث يوما طلوب

من

من أناس قد أوسعوني سبا ... بعد عرفانهم من المسبوب
وأراني مسعرا لهم الحر ... ب وحربي إذا اعترمت حروب
وكأني بهم جراء تضاغى ... وعذابي عليهم مصبوب
وهم لا يدون مني بعقو ... ك وسيطانهم ذلول ركوب
أو يرى غير ذاك من يدعو الرأ ... ي إلى وجه رأيه وينوب
وأنا الغالب العدو بجدك ... وبجدي وقرني المغلوب
وكأن الذي يصاب بقذعي ... بنجوم ثواقب محصوب
أنا من جرب المشاغب من قبـ ... ـل وشغبي على الزمان وثوب
لو أروض الشيطان أذعن كالكلـ ... ـب أو العود عضه الكلوب
ولماذاك أنني الرجل الشر ... بر مني الخنا ومني الوثوب
بل لدى الإنصاف تشفعه الإحسان ... ما قارب الألد الشغوب
وإذا ما استثير جهلي فليقـ ... ـرع هناكم لجرعي الظنبوب
عندي العدل كله لصديقي ... وعلى ظالمي يثور العكوب
وأنا الكر الصنائع للسا ... دة جهدي وإن علاها الشحوب
ولقد أرفع الهجاء عن النا ... س وما لي فيهم حمى مقروب
هيبة منهم لحربي كما ها ... ب شبا الأجدل القطا الأكروف
ذاك أن لا يزال ينذر قوما ... بوقاعي منيب مخلوب
فهم مضمرون ليس عليهم ... من ظلام الغرور إلا المحجوب
خليا بي ومعشرا نابذوني ... تعلم الحرب أينا المنكوب

Copyright © King Saud University